mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)38(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والثمانون في مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم العطرة. من خلاله - 00:00:00

كتاب الفصول باختصار سيرة الرسول الحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن كثير رحمه الله نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لشيخنا - 00:00:25

وللحاضرين والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة واما قيام الليل وهو التهجد فهو الوتر على صحيح فيما رواه الامام احمد ابن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل واسناده - 00:00:45

لما رواه الامام احمد عن ابن عمر. نعم لما رواه الامام احمد عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل واسناده جيد. نعم - 00:01:06

اه في مسألة قيام الليل هل قيام الليل النبي فيه خصوصية اوليس له فيه خصوصية جمهور العلماء على ان للنبي فيه خصوصية من كون قيام الليل في اول الامر كان في حق النبي ماذا؟ واجبا - 00:01:20

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا ثم خفف الله عنه الوجوب الى الاستحباب وهذا في حق النبي عليه الصلاة والسلام لا في حق غيره - 00:01:43

والدليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هذا قول جماهير العلماء وهو منصوص الامام الشافعي رحمه الله والوتر من قيام الليل قيام الليل يشمل الوتر وهو آكده ويشمل التهجد - 00:01:59

والتهجد ايضا من قيام الليل. نعم واذا تقرر ذلك فاعلم انه قد قال جمهور الاصحاب ان التهجد كان واجبا عليه وتمسكوا بقول الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. صل وسلم عليه. قال عطية بن سعيد العوفي عن ابن عباس - 00:02:21

في قوله تعالى نافلة نافلة لك يعني بالنافلة انها للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة امر بقيام الليل وكتب عليه وقال وقال عروة عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تتفطر قدماه - 00:02:46

فقالت عائشة يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال يا عائشة افلا اكون عبد افلا اكون عبدا شكورا رواه مسلم عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب عن ابي صخر عن ابي قصي عن عن عروة عن عن عروة به. واخرجاه من وجه اخر عن - 00:03:09

مغيرة بن شعبة وروى البيهقي من حديث من حديث موسى عن من حديث موسى بن عبدالرحمن الصنعاني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي فريضة وهن سنة لكم. الوتر والسواك وقيام الليل - 00:03:33

ثم قال موسى بن عبدالرحمن هذا ضعيف جدا ولم يثبت في هذا اسناد والله اعلم على كل حال قيام الليل كان في حق النبي واجبا ثم خفف عليه واستمر هو عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

على صلاة الليل لم ينقصها. قام حتى تفطرت قدماه اي تنفخت من طول القيام صلى الله عليه وسلم ومن شكره لما خصه الله به من هذه النعم افلا اكون عبدا شكورا حيث جعله - 00:04:13

الله في احسن المقامات. وافضل عبيده فهو اخشانا واتقانا لله عليه الصلاة والسلام وهو افضل رسل وانبيائه صلوات الله وسلامه

عليهم جميعا نعم وحكى الشيخ ابو حامد رحمه الله تعالى من ابو حامد؟ ابو حامد محمد - 00:04:31
ابني محمد ابن محمد الغزالي. صاحب الاحياء احياء علوم الدين وحكى الشيخ ابو حامد رحمه الله تعالى عن الامام ابي عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى ان قيام الليل نسخ في حقه صلى الله عليه - 00:04:54
وسلم كما نسخ في حق الامة فانه كان واجبا في ابتداء الاسلام على الامة كافة قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحاديث. كانه كان واجبا على الجميع - 00:05:12
طبعا النبي خاص والقول الاخر للمشتهر انه واجب على النبي خاصة وخفف وجوبه عن النبي من الوجوب الى الاستحباب وعند الشافعي وما نقله عنه الغزالي وابو عمرو ابن الصلاح ان هذان الجميع لجميع الامة - 00:05:28
اللهم صلي وسلم عليه نعم وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحاديث منها حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو في الصحيح معروف. وكذا قال ابو زكريا النووي رحمه الله - 00:05:49
تعالى قلت والحديث الذي قلت والحديث الذي اشار اليه رواه مسلم من حديث هشام بن سعد انه دخل على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ - 00:06:02
الست تقرأ بيا ايها المزمل؟ قلت بلى. قالت فان الله افترظ القيام في اول هذه السورة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه حول حتى انتفخت اقدامهم. وامسك الله وامسك الله ختامها اثنتي عشرة شهرا في السماء - 00:06:22
اثني عشر شهرا في السماء. ثم ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة. فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة وقد اشار الشافعي الى الاحتجاج وهذا يدل على ان الوجوب للجميع - 00:06:42
النبي عليه الصلاة والسلام ولمن ولاصحابه في اول الامر ثم نفسخ الوجوب الى الاستحباب وثبت واستمر عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقد اشار الشافعي الى الاحتجاج بهذا الحديث في في النسخ ومن قوله تعالى وقد اشار الشافعي الى الاحتجاج بهذا الحديث في النسخ - 00:06:57
نعم. ومن قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال فاعلمه ان قيام الليل نافلة لا فريضة. والله سبحانه وتعالى اعلم. اذا استدل الشافعي بالنصح بقوله تعالى ومن الليل فتهجد - 00:07:21
به نافلة لك وقوله لك دلالة على ان الوجوب كان خاص بحقه عليه الصلاة والسلام لانه افترض عليه في اوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قيلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. فاخذ بحديث عائشة ان الامر نسخ - 00:07:39
بعد مضي اثني عشرة شهرا نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وفاتته ركعتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر واثبتاهما وكان اثبتهما وصلاهما بعد العصر واثبتهما. نعم صلاة النبي بعد العصر - 00:08:02
هي لما فاته من راتبة الظهر البعدية وهذا على الصحيح خاص به صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ام سلمة كما جاء في حديث عمر انه كان يضرب - 00:08:24
من يصلي بعد العصر بدرته. وان ذلك الفعل كان خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم وكانوا يداومون وكان يداوم عليهما كما ثبت ذلك في الصحيح. وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم على اصح الوجهين - 00:08:40
عند اصحابنا وقيل بل لغيره اذا اتفق له ذلك ان ان يداوم الله عليهما نعم اذا اتفق لغيره ان حصل له موجب ويجوز لغيره والصحيح خصوصيته بالنبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:08:58
قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكانت صلاة النافلة قاعدا كصلاته قائما ان لم يكن له عذر. نعم. من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انه يتنفل قاعدا وهو له كتنفله قائما - 00:09:17
اما لغيره فان تنفل قاعدا عن النصف من صلاة القائم نعم بخلاف غيره فانه على نصف من ذلك. واستدلوا على ذلك بما رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. قال حدثت ان - 00:09:36
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة. فاتت فاتيته فوجدته يصلي جالسا. فوظعت يدي على رأسه

فقال ما لك ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل - 00:09:54
على نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا. فقال اجل ولكن لست كاحد منكم. وهذا دليل على اخرج السيئة دليل على خصوصية ذلك بالنبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكان يجب على المصلي اذا دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه لحديث ابي سعيد - 00:10:14
بني المعلى في صحيح البخاري وليس هذا لاحد سواه. اللهم الا ما حكاه الاوزاعي عن شيخه مكحول عن انه كان يوجب اجابة الوالدة في الصلاة في حديث جريج الراهب انه دعته امه وهو قائم يصلي فقال اللهم امي وصلاتي ثم مضى في صلاته فلما كانت - 00:10:39
للمرة الثانية فعل مثل ذلك. ثم الثالثة ودعت عليه فاستجاب الله منها فيه. وكان من قصته ما ذكر في صحيح البخاري وغيره. وقد حكي مقررا ولم ينكر والجمهور على ان ذلك لا يجب بل لا يصح في الصلاة شيء من كلام الناس للحديث الصحيح - 00:11:02
اللهم الا جوزه الامام احمد من مخاطبة الامام بما ترك من اخر الصلاة لحديث ذئ ذي اليدين والله اعلم. نعم من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي انه اذا دعا احدا وهو يصلي وجب على هذا المدعو ان يجيب رسول الله - 00:11:24
خاصة لان الرسول اولى بالناس من انفسهم. اولى بهم من انفسهم صلى الله عليه وسلم وقال الاوزاعي عن شيخه مكحول الدمشقي ان هذا ما هو بخاص بالرسول حتى بالوالدة. استدلالا بقصة فتى جريج - 00:11:46
فان جريجا كان عابدا وكان يصلي في صومعته فدعته امه وهو يصلي فقال يا ربي صلاتي وامي ثلاثا حتى دعت عليه انه لا يموت حتى يرى المومسات وقالوا انه لما لم يجب امه اصابته دعوتها. اصابته دعوتها - 00:12:09
والصحيح ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وتكلم مع الصحابة لما ظن انه انصرف من صلاته راجعوه في قصرها في حديث ذي اليدين. في حديث اليدين وجماهير العلماء على ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من الكلام - 00:12:31
الامام احمد يقول يجوز الكلام مع الامام في مراجعته في الصلاة نقصت فعلت الامام احمد رحمه الله يرى ذلك جائزا مع الامام خاصة لحديث لليدين. والجمهور على ان الكلام مبطل للصلاة - 00:12:57
الكلام في الصلاة يبطلها وهذا القول الصحيح فان من مبطلات الصلاة ماذا؟ الكلام نعم نعم صلاة نافلة ويحس بتعب الصحيح ان صلاة النافلة كالصلاة الفريضة خليها قائمة فان احتاج الى القعود قعد للحاجة. لا لانها جائزة في حقه - 00:13:19
فان صلى جالسا للحاجة فصلاته صحيحة في النافلة او في قيام الليل دون نقص اجرها فعل النبي عليه الصلاة والسلام نعم باقي على الاقامة نعم في شي يا اخوان احد عنده شيء - 00:13:51
نعم نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكان لا يصلي على من مات وعليه دين لا وفاء له. اخرجه البخاري في صحيحه ثلاثين عن بنا الاكوع ولكن آآ لكن اختلف اصحابنا هل كان يحرم عليه او يكره على وجهين؟ ثم نسخ ذلك - 00:14:15
قوله من ترك مالا فهو ورثته ومن ترك دينا. من ترك مالا فلورثته. نعم من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او او ضيعا فالي وقيل كان يقضيه عنه وجوبا وقيل تكرما - 00:14:41
نعم في اول الامر كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من عليه دين حال لا وفاء له ثم ترك ذلك بان يصلي عليه لانه قال من ترك دينا فعلينا - 00:15:03
علينا وفاؤه وقضاء ومن ترك مالا فلورثته فهذا دل على انه كان مخصوصا به في اول الامر ثم نسخ نعم ومن ذلك انه كان اذا دعا لاهل القبور يملؤها الله عليهم نورا ببركة دعائه صلوات الله وسلامه عليه كما ثبت في صحيح - 00:15:20
مسلم عن عائشة رضي الله عنها ومن ذلك انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم اخذا جريدة جريدة خطبة فشقها نصفين فوظع على كل قبر شق فوظع على كل قبر شقة ثم قال لعل الله يخفف عنهما - 00:15:42
ما لم ما لم يلبسا ما لم ييبسا. ما لم ييبس. اخرجه اخرجاه عن ابن عباس. نعم هذا حديث في الصحيحين فان وضع الجريد القبرين خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:06

لما اعلمه الله من عذاب صاحبي القبر في قبريهما فانه مر على قبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي فيما يظنه الناس يتهاونون به وتساهون به. الا انه كبير - 00:16:24
اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. في رواية لا يستتر من البول يعني ما يتنظف ويكشف عورته. واما الاخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة. ينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد - 00:16:42
افساد بينها فهذا في عرف الناس ليس بالذنب الكبير لكثرة وقوعه وشيوعه وديوعه بينهم ثم قال الا انه كبير فاخذ جريدة خضرا فشقها نصفين فجعل على كل قبر جريدة. قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا. هذا الفعل خاص - 00:17:01
النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى لا يخرج مع كل جنازة عسيب نخل بلاد الشام باغصان زيتون. في بعض البلدان ابغاك الورد يضعونها على القبر. كل هذا الفعل غير مشروع بل هو من البدع. بل هو من التشبه ايضا بالكفار - 00:17:22
ان الله خص ذلك بنبينا عليه الصلاة والسلام نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم وعك في مرضه وعكا شديدا فدخل عليه عبدالله بن مسعود - 00:17:46
فقال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. فقال اجل اني لاوعك كما يوعك الرجلان منكم قلت قلت لان لك اجرين؟ قال نعم رواه الشيخان. هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. فالبلاء عليه مضاعف - 00:18:02
والمرض عليه شديد ووعد ووعكه في مرضه الاخير صلى الله عليه وسلم وعكا شديدا كمعك رجلين. ولهذا اجره اجر رجلين في صدره على هذا الوعك الناشئ من شدة الحمى وسكرات الموت - 00:18:21
بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم نعم مسألة ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى خيره الله تعالى بين ان يفسح بين ان يفسح له في في اجله ثم الجنة - 00:18:41
وان وان احب لقي الله سريعا فاختار ما عند الله على الدنيا وذلك ثابت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها نعم مسألة ومن ذلك ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء لم يمت صلى الله عليه وسلم حتى خيره ربه بين امرين - 00:18:56
ان يخلد في الارض حتى يموت بالموتة التي على بني ادم او يعجل بالاسراع للقاء ربه فاختار صلى الله عليه وسلم بين فسح الاجل ثم الجنة وبين لقاء ربه اختار لقاء ربه سريعا - 00:19:18
فسمع منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى فعرفوا انه اختار لقاء الله على بقائه بين الناس وقبلها خطب الناس صلى الله عليه وسلم - 00:19:37
خطب الناس وقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار العبد لقاء ربه وقام الصديق رضي الله عنه فبكى فعجب الصحابة لابي بكر يبكي والنبي يخبر عن عبد خيره الله بين - 00:19:57
يبقى في الدنيا وبين ان يلقى ربه فاختار العبد لقاء الله فعرف الصديق ان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنهم فكان ابو بكر اعلمنا - 00:20:19
اعلمنا بماذا ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختار لقاء ربه سريعا بعدما بلغ دين الله فلم يترك منه شيئا الا بلغه بلغه امته اني تركتكم على مثل هذه البيضاء - 00:20:37
واشار الى الشمس ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ما مات الا وقد استبان الدين وتم وكمل وظهرت الحجة واستبانت المحجة واستبنت السنة اللهم صلي وسلم عليه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امة - 00:21:03
صلي وسلم عليه. نعم مسألة ومن ذلك ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. والدليل عليه حديث شداد بن اوس وهو في السنن وقد صححه بعض الائمة ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء - 00:21:26
اجساد الانبياء محرمة على الارض ان تأكلها. بل تبقى وهذا شرف للانبياء. ويلحق بهم بعض الشهداء وليس جميعهم فمن الشهداء من تبقى اجسادهم لا تأكلها الارض هذي خصوصية لانبياء الله - 00:21:46
ليست لنبينا صلى الله عليه وسلم بل لانبياء الله قاطبة ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسادهم المؤلف رحمه الله من تفننه وفقهه

قسم الخصائص على ابواب الفقه مر معنا في الطهارة - 00:22:07
ثم في الصلاة وانتهى بها والان يذكر بعد ذلك في الزكاة ثم في الصيام ثم في الحج الى اخره وسبق انه بين خصائص النبي عن الانبياء. وخصائص امته عن الامم - 00:22:26
والان هذا البحث بتنوعه خصائص النبي عن مطلق امته صلوات الله وسلامه عليه وما يعنون عليه ومسألة المسائل التي حصل فيها الخلاف وكما ترون يحقق فيها القول على وجه الاجمال والاختصار لان الفصول - 00:22:44
باختصار سيرة الرسول مختصر من سيرته صلى الله عليه وسلم. نقف على خصائصه في كتاب الزكاة والله اعلم والحمد لله رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:23:05
واصحابه الحائزي مراتب الفخار - 00:23:25